

السَّهْلُ أَنْ تَسِيرَ فِي مِثْلِ تِلْكَ الْغَابَةِ الَّتِي تَشَابَهَتْ أَشْجَارُهَا
وَانْتَدَمَتْ فِيهَا الطَّرِيقُ » .

فَقَالَ أَنُورُ : « إِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَلَا حَاجَةَ
بِي إِذْنٍ لِلصَّيْدِ الْآنَ . فَعِنْدِي أَعْمَالٌ كَثِيرَةٌ ، وَسَفَرِي
طَوِيلٌ ! وَأَخْشَى إِذَا صَحَيْتُكُمْ إِلَى الْغَابَةِ ، أَنْ أَضِلَّ
بِهَا ، فَاتَأَخَّرَ . الْوَدَاعُ ! »

فَأَجَابَ الصَّيَّادُ : « هَذَا صَحِيحٌ ! وَالْآنَ أَلَا تَرِيدُ
أَنْ تُرَافِقَنَا إِلَى الْغَابَةِ ؟ كُلُّنَا عَلَى الدَّوَامِ نَقْصِدُ الْغَابَةَ
لِلصَّيْدِ ، وَلَا يَتَخَلَّفُ مِنَّا إِلَّا الطَّاعِنُونَ فِي السَّنِّ ، الَّذِينَ
يَظْلُمُونَ فِي دُورِهِمْ ، لِيُؤْذُوا بَعْضَ الْأَعْمَالِ ، وَالْأَطْفَالِ
الَّذِينَ يَمِيشُونَ عَلَى لَبَنِ الْغِزْلَانِ ؛ وَإِذَا رَغِبْتَ فِي الذَّهَابِ
مَعَنَا ، فَحَذَّرِ أَنْ نَضِلَّ الطَّرِيقَ فَتَضَيِّعَ ! إِذْ لَيْسَ مِنْ

نشيد القطن

(نظم سليم المسلمي افندي وأحمد علي افندي)

كُلُّ جِدِّي وَاجْتِهَادِي	لَكَ ، يَا قُطْنُ بِلَادِي .	قُطْنُ مِصْرِي كَالْحَرِيرِ ،	نَاصِعُ اللَّوْنِ النُّصِيرِ ،
أَنْتَ يَا قُطْنُ عِمَادِي	وَفَخَارِي كُلِّ حِينِ .	جَالِبُ الْخَيْرِ الْكَثِيرِ ،	نَافِعُ الْبَلَدِ الْأَمِينِ .
قَدْ زَرَعْنَاكَ بُدُورًا ،	وَسَقَيْنَاكَ شُهُورًا ،	كُلُّ جِدِّي	
وَحَدَمْنَاكَ كَثِيرًا ،	بِشِمَالٍ وَيَمِينِ .	غَزَلُ مِصْرٍ وَالنَّسِيجِ ،	وَصِنَاعَاتُ الْحَلِيجِ ،
كُلُّ جِدِّي		ثَرْوَةُ الْقَطْرِ الْبَهِيحِ	سَوْفَ تُعْنِي الْعَامِلِينَ
وَأَتَيْنَا الْيَوْمَ نَسْتَعِي ،	نَجْمِعُ الْأَثَمَارَ جَمْعًا .	أَغْنِ ، يَا قُطْنُ ، الدِّيَارَ ،	وَأَمْلَأُ الدُّنْيَا يَسَارًا ،
فَلْتَرَدْ حَجْمًا وَنَفْعًا ،	فِي أَيَادِي الْجَامِعِينَ .	كُنْ لِحِينًا وَلُصَارًا	فِي جُيُوبِ الرَّارِعِينَ .
كُلُّ جِدِّي		كُلُّ جِدِّي	

(انظر صفحتي ١٢ و ١٣)